نصائح للإصلاح

فبذلك يتواصى فنقول: قلنا الإنسان مسئول عن كل من تحت يده من أولاده ذكورا وإناثا، ومن نسائه ومن أقاربه وأحواته ونحو ذلك. إن عليه أن يغار على محارمه. فإذا علم منهن خروجهن بغير إذنه سيما إلى مجتمعات يكون فيها فساد وشر أخذ على أيديهن ومنعهن. وكذلك أيضا إذا علم بأنهن في خروجهن إلى المدارس أو إلى المستشفيات أو ما أشبه ذلك؛ يخرجن بحالة تبرج وتجمل أخذ على أيديهن ومنعهن. وذلك لأنه والحال هذه يكون مسئولا عنهن. والله تعالى يقول: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ } . وثبت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: { كلكم راع، وكل راع مسئول عن رعيته. فالإمام راع وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع وهو مسئول عن رعيته } راع على أهل بيته، راع على أولاده، راع على نسائه. مسئول عنهم عند الله تعالى. وإذا أهملهم وخلى سبيلهم وترك لهم الحبل على الغارب، وترك النساء مع ... يخرجن في غاية من التجمل ونحو ذلك عند الله تعالى. كذلك أيضا إذا احتجن إلى خروج فليخرج معهن وليهن أو أحد أقاربهن، سواء خرجن قريبا أو بعيدا. فإذا خرجن بعيدا واحتجن إلى ركوب فلا يخرجن ولا يركبن مع محرم... سيما إذا كان هناك خلوة؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: { ما خلا رجل بامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما } وكذلك أيضا قال صلى الله عليه وسلم: { لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم } فيكون المحرم هو المسئول إذا خرجت المرأة بدون محرم وركبت من تشبه بالكافرات أو بالفاجرات أو ما أشبه ذلك. وإن ترك التربية وترك التعليم وترك الحجر على أيدي النساء السفيهات سبب لانتشار الفوضى، وسبب لانتشار الفواحش، التي يكون من أسبابها انتشار الزنا ومقدماته وما أشبه ذلك. وهو ما يهدف إليه أولئك الدعاة الضلال؛ أولئك الذين يدعون إلى خروج المرأة وإلى تبرجها وإلى سفورها. الهدف الأكبر لهؤلاء هو أن يتمكنوا من نيل شهواتهم وغرائزهم المحرمة. وهذا هو الغالب، وإلا فليس ذلك زحمة بالنساء كما يقولون، وليس ذلك غيرة على الإسلام أو على المسلمين، وأن الإسلام ظلم المرأة وقهرها وضيق الخناق عليها. وكذلك أيضا يتواصى فنقول: إن على أولياء الأمور إبعاد النشور عن بيوتهم إبعاد هذه الأجهزة التي تجلب إليهم الشر، أجهزة الدشوش والأفلام الخليعة والصور الفاتنة التي تكون موجودة. يوجد فيها صور الرجال صور الأنبياء عراة أو يقبلها أو يباشرها بعضهما أمام الناظرين. لا شك أن هذا أيضا سبب لانتشار الفساد. المرأة إذا رأت أولئك الرجال أمامها في تلك الشاشة فإنها ضعيفة، قد لا تملك نفسها. كذلك أيضا إبعاد آلات الغناء ونحوه. الآلات والأجهزة التي تجلب الغناء، وما يكون في الغناء من تشبيب ومن تمايل ومن ترنح، ما يكون في هذه الأغاني من شرور وفساد دافعة إلى المنكرات. لا شك أن من هذا كله من الأسباب التي تجلب الفساد. وإذا شعر المسلم بأنه محاسب ومسئول عن أهل بيته؛ فإنه يبعد أسباب الفساد بقدر ما يستطيع، ويطهر بيته ويغار على نسائه. فإن الغيرة التي هي الحماسة والأنفة والعصبية من أسباب حفظ الإنسان أهله وحفظه أهل بيته ومحافظته عليهم. وقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- غيورا. ولما قال له سعد بن عبادة -رضي الله عنه- لو وجدت مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح. فقال -صلى الله عليه وسلم- { أتعجبون من غيرة سعد، لأنا أغير منه، والله أغير منا } . فالغيرة هي الأنفة، الغيرة هي الحمية الغيرة هي الحماسة التي تحمل الإنسان الغيور على أن يغار على أهله، يغار على نسائه. فإذا رأى من نسائه شيئا من هذه المنكرات حرص على إزالة ذلك وعلى إبعاده شيئا فشيئا. إبعادهن أولا عن هذه الأجهزة التي تفسد الأخلاق، وتجلب إليهن الشرور أو توقعهن فيها. كذلك أيضا يحرص على إبعادهن عن النساء اللاتي يفسدن أو أقبلن أو قاربن الفساد إذا رأين تلك المرأة المحتشمة المتعففة. إذا رأينها أخذن يعبنها، ويقلن: أنت متأخرة، وزوجك مضيق عليك، وزوجك لا يصلح، لماذا يمنعك من كذا وكذا؟ . فإذا علم أن هناك من يفسد النساء عليه فعليه أن يبعدها، حتى ولو كن من أقاربها، كثير من الرجال يذكرون أنهم إذا أرسلوا زوجاتهم إلى أهلهم رجعت الزوجة متغيرة، فتقول لزوجها: لماذا لا تتركنا نذهب إلى المنتزهات؟ نذهب إلى الملاعب التي تنفرج فيها، مثل فلان وفلان وآل فلان الذين يخرجون كل يوم. في تلك المنتزهات أو في تلك الملاعب فساد عريض، وشر كبير؛ حيث يكون فيها سماع الغناء والطرب، ويكون فيها الرقص وما أشبهه. كذلك أيضا الحفلات. حفلات الزواج إذا كان فيها شيء من المحرمات فعليه أن يمنع امرأته. فإذا كانت تشتمل على غناء وطرب ولهو وكذلك أيضا؛ فإنه يمنع المرأة من أن تذهب، ولو كان الزواج لأقاربها، ولو غضب الأقارب وانتقدوه بذلك. عليه أولا أن ينصحهم وأن يذكرهم، ويخبرهم بأن هذا الفعل فعل محرم الذي هو الأغاني والرقص والسهر الطويل. وكذلك الاختلاط والتصوير الذي يدخل من يصور فيه العروس ونحوها. أو كذلك أيضا إبداء المرأة التي هي الزوجة أمام الناظرين. كل ذلك من المنكرات التي جاءت من تقليد الغرب، الذين يريدون بذلك إفساد نساء المؤمنين. فعلينا أن نكون من الذين يحرصون على إصلاح أهلهم، وبصلاحهم تصلح المجتمعات. وبذلك يحفظ الله تعالى الأمة من أن يقع فيها شيء من هذا الفساد ومن دعاة الفساد. نسأل الله أن يهدينا سواء السبيل، وأن يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وأن يسلك بنا صراطه المستقيم، ويحيينا ويمينا عليه. وأن يهدي أئمتنا وولاة المسلمين. وأن يردهم إلى الحق ردا جميلا، وأن يصلحهم ويصلح ذات بينهم، ويصلح بطاناتهم. وأن يصلح لنا جميع ولاة أمورنا في جميع بلاد المسلمين، إنه على كل شيء قدير. والله أعلم، وصلى الله على محمد . أسئلة جزاكم الله خيرا، ونفعنا بعلمكم، ومتعنا بحياتكم. س: السؤال الأول: سماحة الشيخ. يقول السائل: ما هو حد عورة المرأة بالنسبة للمرأة ؟ تكلم العلماء على أنه يجوز للمرأة أن تبدي عند النساء ما يظهر غالبا، ولكن لا يجوز التوسع فيما هي هذه الأزمنة. فحدها أن تبدي مثلا وجهها ورأسها وشعر رأسها وثدييها إذا أرادت أن ترضع طفلها، وكذلك ذراعيها وساقيها. فأما الأمور الخفية كالبطن والظهر والصدر والمنكبين وما أشبه ذلك فإنها تستر ذلك؛ ولأنها إذا أبدت ذلك وبدت عارية وليس عليها إلا سراويل قصير أو نحو ذلك كان ذلك سببا لتقليدها، وكان سببا لأن يفعل النساء كفعلها ويخرجن بذلك، فيحصل الضرر وتنتشر الفواحش بهذه الأسباب. فنقول: لا تبدي المرأة إلا ما تحتاج إليه من بدنها. س: وهذا السائل يقول: ما رأيكم بأن يغير أن تقصد التنشيه ولكن بقصد التزين لزوجها؟ نقول: لا يجوز هذا فإن هذا ليس هو تجمل، وليس هو زينة. وهو الأسف أن كثيرا من المخدوعين من الشباب ومن الرجال الذين انخدعوا بنساء الغرب، والذين يسافرون كثيرا فيرون النساء الكافرات قد قصت المرأة رأسها إلى الأذن أو إلى ما تحت الأذن قليلا؛ فيخيل إليهم أن هذا هو الجمال، وأن هذا هو الزينة، وأن النساء إذا رين شعورهن يكون ذلك شينا وقبحا في منظرهن، وهذا من انتكاس المعارف وانتكاس البصائر -والعياذ بالله-. فلا يجوز للمرأة أن تقص شيئا من شعرها، بل تترك شعرها كما هو. إلا إذا طال طولا زائدا، كما لو وصل مثلا إلى السرة أو وصل إلى الحزام أو ما أشبه ذلك. وكان مما ينشق عليها تسريحه، جاز لها أن تخفف منه شيئا؛ بحيث لا يبقى ضارا عليها. وأما ما روي أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كن يأخذن من رؤوسهن حتى يكون كالجمة؛ فإن ذلك بعد أن مات النبي -صلى الله عليه وسلم- وعرفن أنهن لا ينكحن بعده؛ فإن الله تعالى حرم عليهن نكاح الرجال بعد النبي -صلى الله عليه وسلم-. المرأة إذا كانت قد عرفت أنها لا تتزوج وليس لها غرض في الزواج، كالتي بلغت السبعين أو الثمانين من عمرها، فهذه الأمر فيها أخف إذا قصرت من شعرها؛ حتى لا يكلفها تسريحه. س: يقول: سمعنا كلمة فتوى في حكم لبس البنطال للنساء هل هذا الحكم مطلقا؟ أم أنه يجوز في بيتها وبين النساء؟ لا شك أن هذا البنطال يمثل حجمها؛ فإنها إذا لبسته فإنه غالبا يبدو أو تلبس فوقه جبة قصيرة تكون جبة أيضا ضيقة، يتبين منكباها وثدياها وبطنها وظهرها. وكذلك هذا البنطال يتبين منه أيضا عجيزتها، وتتبين ألياتها وفخذاها. ولو قالت: إننا نوسعه وإنه واسع. إذا لبسته فإنها شبه عارية، حيث تتبين رجل كل قدم منها عن الأخرى، وكل ركبة عن الأخرى، والفخذ عن الآخر. فنرى أنه لا يجوز إلا إذا كانت خاصة عند زوجها. إذا كانت خاصة عند الزوج، وإنه يجوز له عند الزوج أو عند النساء ولو كن نساء فليس لها ذلك. س: يقول: ما هو قول فضيلة الشيخ فيما يحدث في الآونة الأخيرة في قصور الأفراح من لبس ورقص وغناء وموسيقى وتبرج؟ لا شك أن هذا من الفتن التي انتشرت وتمكنت، وبدخلون أمنين في إجارة المسلمين. يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- { المسلمون يد واحدة يجير عليهم أدناهم } أي يؤمَّن عليهم أدناهم. القسم الثاني: أهل العهد، أقسام القسم الأول: الذين يسأمنون؛ بمعنى أن أحدهم أو جماعة منهم يطلبون الأمان فيؤمَّنون، ويدخلون أمنين في إجارة المسلمين. يقول النبي -صلى الله عليه وسلم- { المسلمون يد واحدة يجير عليهم أدناهم } أي يؤمَّن عليهم أدناهم. القسم الثاني: أهل العهد، الذين يبينهم وبين المسلمين عهد على ألا يقاتلوهم إلا إذا نقضوا العهد. القسم الثالث: أهل الذمة، الذين يلتزمون بالذمة ويؤدون الجزية، ويلتزمون بشرائع الإسلام وهم يقون على دينهم من أهل الكتابين ومن يلحق بهم. القسم الرابع: المحاربون الذين نصبوا الحرب على البلاد الإسلامية. فأما الكفار من اليهود والنصارى فإنكم كما تعرفون عملهم في فلسطين كيف أنهم يؤمِّنون ثم يغدرون. وكذلك فعل سابقيهم النصارى ونحوهم في أسبانيا في الأندلس وما حصل لهم من التشريد للإسلام والمسلمين، ونقض العهود مرة بعد مرة، وقتلهم قتلا شنيعا. فأين هذا من تعاليم الإسلام؟. فالإسلام يؤمِّن ويوفي بالعهود، وأما إذا أصروا على الكفر وعلى عدم المعاهدة؛ فإنه لا يجعلهم معصومين، بل يبيح قتالهم رفقا بهم إلى أن يدخلوا في الإسلام وهم مختارين، وذلك خير لهم لو كانوا يعلمون. س: يقول السائل: رجل مقر عمله بمدينة جدة وجل وقته هذا يمضي إلى المدينة النبوية إلى مدينة الباحة ومكث بها لمدة يومين فقط لم أن يقصر الصلاة؟ إذا كان يسكن تحت شجرة، أو ليس له سكن إنما يعيش بسيارته فلا بأس أن يقصر ولو أقام أياما، وأما إذا كان له مستقر وله منزل أو له أقارب يسكن عندهم فلا يعتبر مسافرا. س: تقول السائلة: ما حكم سماع الأناشيد الملحنة بالدف في غير الزواج ؟ نرى أنه لا يجوز إلا إذا كان هناك مناسبة. يعني كيوم عيد أو فرح بقدوم بعد بأس أو ما أشبه ذلك. فيوم العيد لا بأس بإظهار الفرح فيه. كما ذكر عن عائشة -رضي الله عنها- أنها كان عندها جاريتان في يوم العيد. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم- { إن لكل قوم عيدا } وقال: { لتعلم اليهود أن في ديننا فسحة } وكذلك أيضا رخص لتلك المرأة التي نذرت أن تضرب الدف على رأس النبي -صلى الله عليه وسلم- فرجا بقدومه. فأما ما سوى ذلك فالأصل المنع. س: يقول: كثير في هذا الزمان بعض من يستهزئ بالملتزمين وخاصة باللحية فما حكم من يسخر بذلك؟ نرى أن هذا إما كفر أو قريب من الكفر. أقسام الكفار التي يقصيها الشباب في وقت فراغهم كالكيرم والبلوت وغيرها. هل هناك ضابط لتحريمها؟. أم أنها محرمة حتى ولو لم تشغل عن الفرض؟ لا شك أنها داخلة في اللهو، فهؤلاء الذين يقولون: عندنا وقت طويل في أي شيء نشغله؟ ندعوهم إلى أن يشغلوه بشيء ينفعهم. فإن وجدوا عملا دنيويا يشتغلون فيه كحرفة أو تجارة أو صنعة أو نحوها يشغلون به أوقاتهم جاز ذلك. وإن وجدوا عملا دينيا كذكر وقراءة وحفظ للقرآن وحفظ للسنة وتفقه في الدين كان ذلك أيضا مما يشغلون به وقتهم. فأما أن يقولوا: عندنا فراغ، ونلعب هذا اللعب، جالسين نتفكه ونضحك ونمزح وما أشبه ذلك. نقول: إنكم قد خسرتم، خسرتم وقتا ثمينا، خسرتم أياما وليالي، خسرتم ساعات ودقائق. أما علمتم أنكم محاسبون عليها؟ على الساعة التي تمضي عليكم دون أن تستغلوها بفائدة دينية أو فائدة دنيوية؟. ندكرهم بقول النبي -صلى الله عليه وسلم- { لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل به } فجعل الجامعة سؤالين: سؤال عن الشباب؛ وذلك لأن العادة أن الشباب يحبون اللعب، ويحبون اللهو ويميلون إلى الصبا؛ فجعلهم مسئولين عن شبابهم في أي شيء استعملوه وأمضوا أوقاتهم؟ فليحاطبهم المسلم على وقته، فإنه بحاجة إليها، يندم يوم القيامة إذا رأى أنه أضاع كثيرا من وقته سيهللة. س: ما حكم الذهاب للعلاج عند رجل يستخدم الجن، ولكنه لا يستخدمه إلا في الخير وعلاج الناس من المس والسحر وغيره؟ وهل من يذهب إليه يترتب عليه ما يترتب على العقائد ولا على الأخلاق، ولا على الاشغال بشيء يضر ولا ينفع؛ فلا مانع من استعمالها سيما إذا كانت للأطفال الذين دون العاشرة ونحوهم، والذين لا يد لهم من شيء يسليهم. فإن الطفل عادة يحب التسلية، يحب أن يتسلى وأن يكون عنده ما يرفه به عن نفسه. فيباح ذلك بقدر الحاجة للأطفال. س: يقول: من الشبهات التي تثار حول الإسلام وفيما يتعلق بموضوع الزواج ما يسمى بزواج المسيار وهل فعل ذلك الزواج جائز في الإسلام؟ جائز إذا تمت شروط الزواج، وشروط الزواج إعلان النكاح والاعتراف بهذه المرأة كزوجة وإضافتها في دفتر عائلته. وكذلك أيضا إعطاؤها حقها كنفقة وسكنى إلا إذا شرطت أن لها دارها، أو شرط هو أن لا قسم لها أو ليس لها سكنى، ورضيت بذلك، واقتنعت بأن يأتيها متى أراد أو متى تيسر ولو في الأسبوع مرة أو في الشهر مرة أو مرتين، أو كانت مثلا في بلدة نائية يأتي إليها عندما يسافر إلى تلك البلدة ويقيم عندها؛ فلا بأس بذلك إذا تمت الشروط. س: يقول: رجل يشتري من البقال بمبلغ مائتي ريال، ويعطي البائع خمسمائة ريال الصرف على البائع ويقول له الرجل: أخذه يوم غد هل هذا جائز؟ جائز ذلك؛ ولا فرق بين فئة المائتين أو فئة مائتين أو فئة مائة. أنت مثلا: إذا بعت لك سلعا وأعطاك أحدهم ثمن السلعة من فئة الخمسمائة، وأعطاك الثاني ثمن السلعة من فئة المائتين، والثالث من فئة المائة فإنك لا ترد واحدة منها؛ لأن القيمة واحدة. ومثل هذا لا يسمى صرفا، الصرف هو بيع نقد بنقد، وهذا فإنه نقد واحد. س: يقول: أنا شاب ابتليت بالعادة السرية. فما حكمها وماذا أفعل؟ ذكر الأطباء أنها مضرة، الذي هو الإستمناء باليد ويلجأ إليها الشباب إذا اشتدت غلبة الشهوة وزاد الشبق، وخشوا على أنفسهم الاندفاع إلى فعل المحرم، فليلجئون إلى الاستمناء باليد، ولا شك أنه في الأصل ضار. وأما تحريمه فالأصل أنه محرم استدلالا بقوله تعالى: { إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ } ثم قال: { فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ } فنتصحك بأن تستعمل ما يكسر حدة الشهوة، وذلك مثلا بالاشتغال بالاحتراف، وبالجوع وإجهاد نفسك، وأن تعمل عملا شاقا بحيث إنه يتعب البدن فتخف بإذن الله الشهوة. كما ننصحك بالتكاح الحلال الذي تنقطع به عنك هذه العادة. س: يقول: ما رأي سماحتكم في الميت في الحالة الآتية: إذا كان يصلي ولكنه متهاون جدا؛ بحيث ليس حريصا على الصلاة فتفوته صلوات كثيرة. فهل يغسل ويصلى عليه أم لا؟ نرى أنه يغسل ويصلى عليه. إن كان يصلي في الأصل، ولكن تفوته بعض الصلوات يصلى عليه بعد خروج الوقت ويتساهل بها؛ فلا شك أنه مذنب. ولكن لا يصل دنيه إلى جحود الصلاة وإنكارها أو تركها تركا كليا، وننصح من يفعلون مثل ذلك ويتساهلون بالصلاة أن الصلاة فرض كبير. س: يقول: ما حكم الصلاة في المسجد المفعوسية أرضه ؟ الصلاة صحيحة ولكن يأثم الفاعل. س: يقول: ما حكم الصلاة في مسجد ذات الرقاع؟ هل هو مسجد؟ أرجو التوضيح. نعم هو مسجد، فالذي في قلبه لا يحاسب عليه. ربما أنه يرغب بعد ذلك، ويرى أن المرأة ذات خلق وذات معاملة طيبة فيرغب فيها فيتخذها زوجة باقية معه، وأما إذا لم ترغب نفسه فإنه له أن يفارقها، حتى ولو لم يكن نيته عند العقد أو عند الخطبة أن يفارقها. س: وهذا السائل يسأل عن التصوير بالفيديو والتصوير الفوتوغرافي ؟ تصوير الفيديو قد يكون أخف؛ وذلك لأن هذه الصور ليست ثابتة، وإنما هي صور تبقى ثم تمحى ويسجل عليها غيرها. ولو كانت متحركة فلا مانع منها إذا كانت مفيدة. وأما التصوير الثابت بالكاميرا وما أشبهها الذي يرسم فنرى أنه لا يجوز؛ وذلك لأنه يرسم في هذه الورقة أو نحوها ويبقى. ولكن إذا كان هناك حاجة إلى تصويره لأجل جواز سفر أو شهادة دراسية أو بطاقة أحوال أو رخصة سواقة وما أشبه ذلك فلعل ذلك جائز. س: يقول: ما ضابط التشبه الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم بالكفار ؟. وهل لبس البنطال والكرافتة في خارج هذه البلاد وهل هو من التشبه؟ التشبه بهم فيما هو من خصائصهم، فيما إذا كان مرتديا به فإن من رآه يقول: إنه على هذا الدين أو إنه على هذا المعتقد. فأما إذا كان ذلك يفعله المسلمون وغيرهم فإنه لا يكون منشبها. ومع الأسف إن الكثير من بلاد المسلمين الذين يدينون بالإسلام ولكن استعمرهم الكفار برهة من الزمان؛ أنهم أصبحوا ينتشبهون بأعدائهم وبأعداء الإسلام لباس البنطال ولباس هذا القميص ونحوه أصبح عادة متبعة في كثير من البلاد الإسلامية؛ لا يستنكر، مع أنه كان مستنكرا. اللباس قديما كان إزارا ورداء كلباس المحرم، وليس لها وجه وليس لها شعر. وكان أيضا هذا في تصنيع بالمكيانات فإنها ربما يقينة فتدخل في الصور المحرمة. س: يقول: هل من نصيحة للآباء الذين يرفضون زواج بناتهم من غير الأقارب ؟ ننصحهم بأن هذا إضرار بمولياتهم؛ وذلك لأنها قد لا يتقدم إليها أحد من أقاربها، إما لعدم رغبتهم، وإما لوجود غيرها من هو أنسب لها؛ فينصحهم بألا يحجزوا مولياتهم وبمنعوهم من الزواج إذا تقدم لهم الأكفأ. ورد عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: { إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير } وقد حصل بسبب تحجر الآباء على مولياتهم ومنعهم من أن يزوجوها إلا من الأقارب إضرار كبير؛ حيث بلغ كثير من النساء سن الإياس بلغت الخمسين أو الأربعين أو الثلاثين ورهد فيها أقاربها ورهد فيها الناس؛ حيث إنها تجاوزت السن التي يرغب فيها، وسبب ذلك أن وليها يرد عنها من يخطبها، فيكون في ذلك ضرر كبير، نعوذ بالله. س: تقول بعض الداعيات: إذا انتهت من إلقاء المحاضرة تطلب من النساء أن يؤمن ثم ترتل الدعاء ويؤمن النساء على ذلك فهل في ذلك شيء خصوصا وأنهن يكن على هذا باستمرار؟ لا بأس بذلك أن تختم الموعظة بالدعاء وبالتأمين على الدعاء؛ فإن التأمين دعاء. فلا مانع إذا انتهى الواعظ ودعا الله تعالى للحاضرين ودعا للإسلام والمسلمين أن يقول المستمعون: آمين وآمين. س: تقول: بالنسبة للنساء في هذا الوقت فإن ... يصلين جماعة أم تصلي كل امرأة على انفراد، وإذا صلين جماعة فهل ترفع من تؤمهن صوتها بالقراءة؟ إذا اجتمعن في مجتمع كهذه المخيم ونحوه صلين جماعة. وكذلك إذا كن في مدرسة أو مستشفى أو نحو ذلك. وكذلك إذا كن في منزل وكن مجموعة فالأفضل أن يصلين جميعا. وإذا صلين فإن إمامتهن تقف في وسطهن. تقف في وسط الصف الأول، ولا تتقدم كإمام الرجال. فكذلك أيضا تجهر لهن بالتكبير وتجهر بالقراءة بقدر ما تسمعهن. س: ما حكم الكتابة بالقلم الحبر الذي ريشته مصنوعة من الذهب؟ لعله يتسامح في ذلك لصغرها وأنها شيء يسير، ولكن الأولى عدم استعمال شيء من الذهب أصلا. س: ما حكم لبس الدبلة للرجال وإلباس امرأته ؛ دبلة الخطوبة؟ لباس مستغرب. اعتاد كثير في هذه الأزمنة وبالأخص من الخارج؛ أن الرجل إذا تزوج ليس خاتما في إحدى يديه إما اليمنى أو اليسرى في إصبعه الصغيرة الخنصر أو البنصر علامة على ذلك. وهذا لا أصل له. وكذلك أيضا ليس هذه الدبلة أو إلباس الرجل امرأته أو مخطوبته هذه الدبلة لا أصل لذلك. الرجل يحتاج إلى خاتم يختم به ويكتب فيه اسمه فلا بأس بذلك. وأما لباس خواتيم كخواتيم النساء فإن ذلك من التشبه. س: يقول: فضيلة الشيخ ما حكم كشف المرأة لوجهها أمام أخي زوجها ؟ يقولون: إنه جائز ما لم يكن هناك خلوة. لا يجوز. الله تعالى منعها من إبداء زينتها إلا لمحارمها؛ فلا يجوز أو أشهرا للتعلم في المحل الذي يوجد فيه، وإما إذا تيسر له أن يتعلم وهو مقيم عند أهله وهي بلده فإنه ينزود وينفع أهله وينفع بلده. والحمد لله على تيسير أسباب العلم ووسائله وكثرتها فقد تيسرت والحمد لله، وطلبة العلم وحملته موجودون في كل قرية، عندكم القضاة، وعندكم المدرسون والخطباء. وكذلك أئمة المساجد وما أشبههم. وكذلك أيضا عندكم الكتب والمؤلفات التي أصبحت متيسرة ليس فيها مشقة، وكانت قبل مائة سنة أو نحوها أكابر المشائخ وأكابر العلماء لا يوجد عندهم إلا مخطوطات يسيرة، يحصلون عليها بعد شق الأنفس، ويخطونها بأيديهم. نحن الآن ندخل في بيت طالب علم في المرحلة المتوسطة والثانوية ونجد عنده كتبا ما كانت توجد عند القضاة فيما مضى مائة سنة أو نحوها، توجد والحمد لله متوفرة ومتيسرة، وقد جعلت وحققت ويسرت، ولم يكن هذا من الدولة الاهتمام بطلب العلم وبطلبة العلم، ففتحت المدارس ابتدائية ثم متوسطة وثانوية وما بعدها جامعية وإلى غير ذلك، للرجال وللنساء، بأنواع من التخصصات، فيصيح الذي يدرس فيها يفهم اللغة العربية، ويفهم النحو غالبا، ويفهم المعاني. وكذلك أيضا عنده مبادئ في العبادات، ومبادئ في المعاملات، ومبادئ في العقود. وكذلك في الآداب وفي الأخلاق، وفي التاريخ والتراجم، ومعرفة بالحوادث وما أشبهها. فليس له عذر في أن يتعلم على نفسه أو على من يتيسر له أن يتعلم بواسطته. كذلك أيضا وسائل تلقي العلم متوفرة. ما كانت متوفرة فيما سبق. فكثير يتعلمون من الأشرطة، الأشرطة الإسلامية الدينية يقرءونها ويستفيدون. فيستفيد أحدهم أو يسمع الفائدة وهو في سيارته، ويسمعها وهو مضطجع على فراشه، ويسمعها وهو جالس في منزله. وكذلك أيضا يتعلم كثير ممن هو الجمعة إلى يوم الأربعاء. وهذه أيضا فيها بركة إن شاء الله، نقوم فيها بالأعمال الدنيوية ونستفيد منها المهندس، وعلى هم قوم يستعينون بالجن في ذلك؟ هؤلاء لا يلحقون بالكهنة ونحوهم، ولا يستعينون بالجن؛ وإنما يعرفون أن الأرض الصلبة لا تمسك الماء، يذوب عليها الماء فلا تتماسك، ولا ينبت فيها نمي، فنوع من الأرض اللينة هذه عادة تشرب الماء، وتحتفظ؛ فيعرفون الأرض التي تنبت بحيث أنه من الشجر أنه هو أخضر ولو كان هناك دليل على أن فيه فرعها أو في أسفلها ماء، هذا بالنسبة إلى الذين يعرفون ذلك بالعلامات. هناك من يسمون بالجيولوجيين هؤلاء يعرفون ذلك بالأدوات؛ عندهم أدوات وعندهم أعمال يعملونها، ومعدات يستعدونها بها، يضربون عليها من كذا وكذا إلى أن يتبين لهم نوع الأرض مثل هؤلاء لا.. نكتفي بهذا، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ونسأل الله أن يجزيكم خير الجزاء، ويصلح أبناءنا وإمامنا، ونسأله تعالى أن نقر بهم العين إنه هو السميع العليم، وصلى الله وسلم على محمد .